الوعي السوري
سياسية - ثقافية - اجتماعية
من أجل الوطن والإنسان
مجلة شهرية

جيل ألفا

بين المركزية واللامركزية أي نموذج حكم يناسب سورية؟

هل ما زال رمضان كما كان؟

هل تغيرت أهداف ثورتنا!

هل تغيرت أهداف ثورتنا!

سوريا من التضحيات إلى بناء المؤسسات بالخبرات والكفاءات من رحم المعاناة تولد البطولات والإنجازات. وبعد أكثر من أربعة عشر عامًا من الألم والصبر والتضحيات الجسام، يستحق شعب سوريا أن يحيا في دولة مؤسسات ومعايير؛ دولةٍ لا تُدار بردود الأفعال، بل تُبنى وفق رؤية، وتُقاس إنجازاتها بالأثر لا بالانطباع.

د.أحمد نجار

العدد الثامن والثلاثون | 2026/3/1
12/رمضان/1447

هل تغيرت أهداف ثورتنا!

د.أحمد نجار

سوريا من التضحيات إلى بناء المؤسسات بالخبرات والكفاءات

من رحم المعاناة تولد البطولات والإنجازات. وبعد أكثر من أربعة عشر عامًا من الألم والصبر والتضحيات الجسام، يستحق شعب سوريا أن يحيا في دولة مؤسسات ومعاييرٍ؛ دولةٍ لا تُدار بردود الأفعال، بل تُبنى وفق رؤية، وتُقاس إنجازاتها بالأثر لا بالانطباع. ما قدمه السوريون لم يكن عابرًا في التاريخ، بل كان موقفًا أخلاقيًا عظيمًا من أجل الحرية والكرامة، ومن حق هذه التضحيات أن تُترجم إلى نظام عادل، وإدارة منضبطة، ومشاريع تُنجز في وقتها، وقوانين تُطبق بعدل، وفرص تُمنح على أساس الكفاءة لا المجاملة.

فالثورة لم تكن صرخة عاطفية في لحظة غضب، بل إعلانًا عن إرادة حياة. وإرادة الحياة لا تكتمل إلا بدولة حديثة، تُحسن إدارة مواردها، وتستثمر عقول أبنائها، وتحوّل الألم إلى معرفة، والخبرة إلى سياسة، والتجربة إلى منهج.
ونتساءل اليوم، بهدوء الواثق لا بانفعال الغاضب: هل تغيرت أهدافنا ومعاييرنا بعد الثورة؟ هل ما زلنا نقيس النجاح بميزان الكفاءة والإنجاز، أم أننا اكتفينا بقيود الممكن؟ هل نسير في طور صناعة المستقبل الذي طالما حلمنا به، أم في طور إدارة واقعٍ مؤقت طال بقاؤه؟ الفرق بين الحالين ليس نظريًا؛ فصناعة المستقبل تحتاج جرأةَ قرار، ووضوح معايير، وسرعة تنفيذ، وربطًا صارمًا بين المسؤولية والنتيجة.

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى مئات الآلاف من الشهداء خلال سنوات الثورة، وإلى أن أكثر من 13 مليون سوري بين نازح ولاجئ أُجبروا على مغادرة منازلهم. هذه الأرقام ليست للتذكير بالحزن، بل لتحديد سقف المسؤولية. فكلما ارتفع حجم التضحيات، ارتفعت معها ضرورة الدقة، والسرعة، والانضباط المؤسسي.
نعم إن التحسن حاصل، وهذا واقع لا يمكن إنكاره. رصدنا خطوات إيجابية، ومشاريع تتحرك، وإرادة واضحة لدى كثيرين للعمل والإنجاز. غير أن التقدم البطيء في بعض الملفات وعشوائية التنفيذ يطرحان سؤالًا إداريًا مشروعًا: هل أدوات وتقنيات التنفيذ لدينا تواكب طموحات المرحلة؟ هل لدينا جداول زمنية ملزمة، ومؤشرات أداء دقيقة، وآليات مساءلة شفافة؟ أم أننا ما زلنا نعمل بذهنية تقليدية في زمن يحتاج أدوات استثنائية؟
بقراءة تاريخية بسيطة لدروس أمم قبلنا نجد أن الحوكمة منهجية عمل لا مجرد أمنيات.
في عام 1945 خرجت اليابان من الحرب

هل تغيرت أهداف ثورتنا!

العالمية الثانية مدمّرة بالكامل تقريبًا. خلال عقدين فقط، وبفضل إصلاح إداري صارم، واستثمار استثنائي في التعليم والجودة الصناعية، وربط الترقية بالإنتاجية، تحولت إلى قوة اقتصادية عالمية.

وفي ألمانيا الغربية بعد عام 1948، ومع إصلاح العملة وإطلاق اقتصاد السوق الاجتماعي، أُسست خدمة مدنية قائمة على الجدارة، ورُبطت السياسة الاقتصادية باستقلال مؤسساتي واضح، فكانت المعجزة الاقتصادية في الخمسينيات نتيجة منطق إداري منضبط لا شعارات عاطفية.

أما كوريا الجنوبية في ستينيات القرن الماضي فقد كانت من أفقر دول العالم، لكنها اعتمدت خططًا خمسية واضحة، واستثمرت في التعليم التقني والهندسي، وربطت القرار بالكفاءة، فتحولت خلال جيل واحد إلى دولة صناعية متقدمة.

كذلك سنغافورة منذ استقلالها عام 1965 بنت نموذجًا إداريًا يقوم على الجدارة والمساءلة والسرعة في اتخاذ القرار، فصارت خلال عقود قليلة من أكثر الدول كفاءة وشفافية.

القاسم المشترك بين هذه التجارب ليس المعجزة، بل المنهجيات.
لا ننكر أبدا أن واقعنا السوري يمتلك ثروة برصيد بشري هائل. آلاف الكفاءات في الهندسة، وإدارة المشاريع، والتخطيط، وضبط الجودة، داخل البلاد وخارجها.

كثير منهم راكم خبرات في دول متقدمة، وشارك في مشاريع كبرى بمعايير عالمية.

تفعيل آلية منظمة لاستقطاب هذه الخبرات — ولو استشاريًا أو مرحليًا — يمكن أن يختصر سنوات من التجربة والخطأ. إشراك العقول السورية ليس مجاملة لأحد، بل استثمارًا وطنيًا مباشرًا في تسريع التعافي وسد الثغرات.

ولنأخذ مثالًا عمليًا دقيقًا: جسر الرستن، مضى على العمل فيه أكثر من عام وشهرين، ولم ينجز بعد. وقد ساقني الفضول للسؤال عن منهجية العمل، المسألة هنا ليست انتقادًا لجهة أو فريق، بل قراءة منهجية لأدوات التنفيذ.

بعد زلزال شباط 2023، أُعيد تأهيل عدد كبير من الجسور بين كهرمان مرعش - غازي عنتاب - أضنا - مرسين، وكذلك بين أنطاكيا - العثمانية - بهشة، في ظرف

هل تغيرت أهداف ثورتنا!

ستة إلى تسعة أشهر فقط، مستفيدين من تقنيات القوالب الخرسانية المسبقة الصب والعناصر الجاهزة التي تُنتج في معامل مراقبة الجودة ثم تُركّب في الموقع بسرعة ودقة. الاستفادة من هذه الخبرات، سواء عبر شراكات فنية أو استشارات هندسية، ليست ترفًا تقنيًا، بل ضرورة زمنية واقتصادية.

السؤال هنا ليس: من يقوم بالعمل ؟ بل: كيف يتم هذا العمل؟
ليس: هل نبذل جهودًا؟ بل: هل نستخدم أفضل الممارسات في الجهد المبذول؟
ليس: هل نتحرك؟ بل: هل نتحرك بالسرعة والموارد التي تليق بحجم التضحيات ؟
تصحيح المسار لا يعني إنكار التحسن، بل تعزيزه وتسريعه. فحين تُعتمد معايير واضحة للتعيين والترقية، وحين تُربط المسؤولية بمؤشرات أداء زمنية قابلة للقياس، وحين تُفتح الأبواب للكفاءات الوطنية بلا حساسيات ضيقة، يصبح الإنجاز أسرع، والثقة أعمق، وتصبح الدولة أكثر رسوخًا.

الثورة السورية لم تكن حدثًا عابرًا، بل كانت تعبيرًا عن توقٍ عميق للكرامة والعدالة ودولة القانون. وصون هذا التطلع لا يكون بالانفعال، بل بالبناء المتقن؛ لا بكثرة الشعارات، بل بحسن الإدارة؛ لا بإقصاء الخبرات، بل باحتضانها. بناء الدول عملية علمية قبل أن تكون عاطفية، منهجية قبل أن تكون خطابية. وبناء سوريا هو أسمى صورة للوفاء لثورتنا، وأصدق تكريم لتضحيات شهدائنا، وأعمق حماية لقضيتنا من أن تتحول إلى ذكرى عاطفية بلا أثر مؤسسي. فالدولة العادلة، والجسر الذي يُنجز في موعده، والمدرسة التي تُبنى بمعايير حديثة، والقضاء المستقل الذي يطمئن إليه الناس — كلها ليست تفاصيل إدارية، بل ترجمة عملية لروح الثورة.

إن أعظم ما يمكن أن نقدمه لسوريا اليوم ليس خطابًا أعلى، بل أداءً أدق؛ ليس انفعالًا أطول، بل أثرًا أعمق. وحين يتحول الحلم إلى نظام، والتضحية إلى مؤسسة، والذاكرة إلى معيار جودة... عندها فقط نقول إننا لم نحفظ الثورة في قلوبنا فحسب، بل صُنّاها في مؤسساتنا، وكتبناها في عمران وطنٍ يستحق أن يولد من جديد — وطنٍ يليق بشعبٍ عانى... ويستحق أن يحيا بعزة وكرامة.

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

د.زكريا ملاحفجي

بعد صراع طويل خلال سنين الثورة السورية حوالي أربعة عشر عاماً، وخلال أكثر من عام في محاولة الانتشار على الجغرافيا السورية، وبظل محاولات بعض الأطراف وسعيهم للانقسام مثل السويداء واتفاق الحسكة مؤخراً الذي يعطي خصوصية خاصة للمنطقة، لم يعد السؤال السياسي في سورية يقتصر على شكل السلطة أو طبيعة النظام، بل امتد إلى بنية الدولة نفسها، هل ستبقى مركزية كما تشكّلت تاريخياً، أم تتجه نحو اللامركزية؟ وبين هذين الخيارين، يبرز تصور ثالث أكثر واقعية برأيي وهو نموذج متقدم من اللامركزية الوظيفية والإدارية، فهو نموذج لا يصل إلى حد اللامركزية السياسية أو الفيدرالية، لكنه قطعاً يتجاوز اللامركزية الإدارية فهو يعيد توزيع الصلاحيات بما ينسجم مع تعقيد المجتمع السوري وتنوع جغرافيته.

تشكلت الدولة السورية الحديثة ضمن سياق تاريخي إقليمي فضّل المركزية الشديدة. فمنذ مرحلة الانتداب بدايتها كانت رغبة فرنسية باللامركزية السياسية، ثم خلال الانتداب تغيرت الأمور ثم الاستقلال، فاعتمدت النخبة الحاكمة نموذج الدولة الموحدة الصلبة، باعتباره ضمانة للوحدة الوطنية وخشية من التقسيم في مجتمع يُعتبر متعدد دينياً، وإثنياً، ومناطقياً. وتعمّق هذا الاتجاه لاحقاً مع صعود الدولة الأمنية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تركز القرار السياسي والاقتصادي والإداري في العاصمة، بينما بقيت المحافظات والأطراف في موقع التنفيذ لا المشاركة.

هذه المركزية لم تكن مجرد خيار إداري، بل جزءاً من فلسفة حكم تقوم على ضبط المجال العام ومنع تشكل قوى محلية مستقلة. ومع الزمن، أدت إلى اختلالات بنيوية، تفاوت تنموي واسع بين المناطق، وبيروقراطية ثقيلة، كذلك بطء في الاستجابة للاحتياجات المحلية، وتآكل في ثقة المجتمع بالمؤسسات.

لكن كل ذلك تغيّر بعد الحرب فحتى المناطق خارج نطاق النظام سابقاً أخذت ثلاث نماذج حوكمة محلية، استمرت

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

طيلة سنين وكان ذلك نتيجة تباين فكري أو سياسي بين المناطق خارج سيطرة النظام.

فالحرب السورية لم تُضعف الدولة فقط، بل أعادت تشكيل المجال المحلي ذاته. فظهور إدارات محلية بحكم الأمر الواقع، ثمّ تكوّنت شبكات اقتصادية وخدمية خارج المركز، وتبلورت هويات مناطقية أقوى نتيجة العزلة والصراع. كما اكتسبت المجتمعات المحلية خبرة في إدارة شؤونها اليومية، من الخدمات إلى الأمن المجتمعي، في ظل غياب أو تراجع مؤسسات الدولة بذاك الوقت.

هذا التحول لا يعني أن سورية أصبحت لا مركزية سياسياً، لكنه يعني أن الواقع الاجتماعي والإداري تجاوز النموذج المركزي الصارم. وبالتالي فإن محاولة العودة إلى مركزية ما قبل 2011 لم تعد ممكنة عملياً، حتى لو كانت مرغوبة سياسياً لدى بعض الفاعلين.

بين اللامركزية السياسية واللامركزية الوظيفية الإدارية

عند مناقشة اللامركزية في سورية، غالباً ما يُطرح النقاش بصيغة ثنائية إما مركزية كاملة أو فيدرالية/لامركزية سياسية. غير أن هذه الثنائية مضللة. فاللامركزية ليست نموذجاً واحداً، بل طيف واسع يبدأ من تفويض إداري محدود، وينتهي بتوزيع سياسي للسلطة.

اللامركزية السياسية تعني نقل صلاحيات تشريعية وسيادية إلى أقاليم أو وحدات حكم ذاتي، وهو نموذج يرتبط عادة بالفيدرالية أو الأنظمة المركبة. هذا الخيار يثير مخاوف عميقة في الحالة السورية، تتعلق بالوحدة الوطنية، وبإمكانية تحول الانقسامات المحلية إلى كيانات سياسية منفصلة، خاصة في بيئة إقليمية شديدة التنافس.

إضافة إلى تداخل الاثنيات في الأقاليم والمحافظات.

في المقابل، توجد اللامركزية الإدارية والوظيفية، التي تقوم على نقل صلاحيات التخطيط والتنفيذ والخدمات والموارد المحلية إلى مستويات دون الدولة، مع بقاء السيادة والتشريع العام في المركز. هذا النموذج لا يجزئ الدولة، بل يخفف العبء عن المركز ويقرب القرار من المجتمع، ويعزز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية.

ثم بعد التفاهمات حول الحسكة ومنح المنطقة خصوصية خاصة تشاركية مع الدولة وكذلك السويداء والنداءات هناك سواء بالاستقلال أو اللامركزية السياسية (الفيدرالية)

يبرز سؤال لماذا تحتاج سورية إلى لامركزية إدارية متقدمة؟

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

الواقع السوري الحالي يجعل اللامركزية الوظيفية المتقدمة خياراً عملياً لا أيديولوجياً. فالتنوع الجغرافي والاجتماعي، من الساحل إلى الجزيرة إلى الجنوب، يفرض سياسات محلية مختلفة في الاقتصاد والخدمات والتنمية.

كما أن إعادة الإعمار تتطلب قدرة تنفيذية سريعة ومرنة لا تستطيع بيروقراطية مركزية منهكة توفيرها وحدها.

إضافة إلى ذلك، فإن الثقة بين المجتمع والدولة تضررت بشدة خلال سنوات الصراع، وحتى بين المجتمعات المحلية ذاتها ولو بمستويات متباينة، فنقل صلاحيات حقيقية إلى الإدارات المحلية المنتخبة أو التشاركية يمكن أن يعيد جزءاً من هذه الثقة، لأن المواطن يرى أثر القرار مباشرة في حياته اليومية.

اللامركزية هنا تصبح أداة لإعادة بناء العقد الاجتماعي والهوية الوطنية، لا مجرد إصلاح إداري، كما أنه لدينا أزمة مشاركة سياسية.

كما أن الاقتصاد السوري بعد الحرب يتجه نحو نماذج محلية أسواق إقليمية، سلاسل توريد قصيرة، مبادرات مجتمعية، وشبكات إنتاج صغيرة، وإدارة هذا الاقتصاد تتطلب صلاحيات محلية في التخطيط العمراني، الاستثمار، الخدمات، وإدارة الموارد، وهو ما يتجاوز قدرات المركز وحده.

النقطة الجوهرية في الحالة السورية هي أن اللامركزية المطلوبة ليست سياسية بالضرورة. أي أنها لا تستلزم برلمانات إقليمية أو تشريعات مستقلة أو قوات أمن منفصلة، بل يمكن تصور نموذج يحتفظ فيه المركز بوظائف السيادة: السياسة الخارجية، الدفاع، التشريع العام، المالية الوطنية، والسياسات الاستراتيجية الكبرى. في المقابل، تُمنح المحافظات أو الأقاليم الوظيفية صلاحيات واسعة في: التخطيط التنموي المحلي، إدارة الخدمات والبنية التحتية، الاستثمار المحلي والتراخيص، إدارة الموارد المحلية التعليم والصحة ضمن الأطر الوطنية، الموازنات المحلية والجباية الجزئية

هذا النموذج قريب مما يسمى أحياناً «اللامركزية المعمقة» أو الإدارة الإقليمية، حيث تكون الوحدات المحلية قوية وظيفياً لكنها غير سيادية سياسياً. وهو نموذج معمول به في دول عديدة موحدة، ليست فيدرالية.

لكن تطبيق لامركزية متقدمة في سورية يواجه تحديات حقيقية ضعف المؤسسات المحلية، مخاطر الفساد المحلي، تفاوت القدرات بين المناطق، وإمكانية سيطرة نخب محلية ضيقة. لذلك فإن نجاح هذا النموذج يتطلب

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

ضمانات أساسية

من إطار دستوري واضح يحدد الصلاحيات بدقة، ورقابة مالية وإدارية مركزية فعالة، ونظام توزيع موارد يحد من الفوارق

كذلك انتخابات محلية حقيقية وتمثيلية، وقضاء إداري مستقل للفصل في النزاعات، بهذه الضمانات، تتحول اللامركزية من تفويض عشوائي إلى بنية حكم متماسكة، ويكون بمثابة نحو نموذج سوري خاص.

التجارب المقارنة تظهر أن نماذج الحكم لا تُستنسخ، بل تُصاغ وفق السياق، وسورية بتاريخها وتركيبتها وواقعها بعد الحرب، لا تحتاج إلى فيدرالية كاملة، ولا تستطيع العودة إلى مركزية صلبة.

الخيار الأكثر توازناً هو نموذج متقدم من اللامركزية الوظيفية الإدارية، فهو حالة وسط بين اللامركزية الإدارية والسياسية، يمنح المجتمعات المحلية قدرة حقيقية على إدارة شؤونها، دون تحويلها إلى كيانات سياسية مستقلة.

هذا النموذج لا يحل كل الأزمات السورية، لكنه يوفر إطاراً مؤسسياً واقعياً لإدارة التنوع، وتسريع التنمية، وإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، والمجتمع ذاته، وبين مخاوف التفكك وأعباء المركزية، قد تكون اللامركزية المتقدمة هي الصيغة الأقرب لواقع سورية ومستقبلها.

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب ؟!

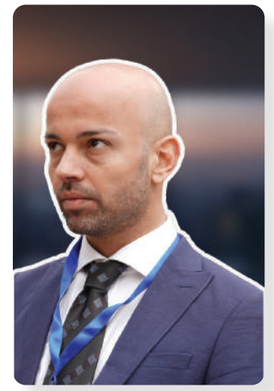

أ.مصطفى عبد الوهاب العيسى

لا أزال مؤمناً بأن العالم يتجه نحو تعددية قطبية مغايرة لما عرفه في العقود الماضية، ولا سيما في السنوات الأخيرة، ويبدو أن المرحلة المقبلة قد تشهد تحولات أعمق مع تصاعد مزاحمة الاقتصاد الآسيوي ونموّه على حساب الاقتصاد الأمريكي، وربما يتعزز هذا المسار في ضوء الاتفاقيات المتنامية بين الهند وأوروبا، واستمرار نمو الاقتصاد الصيني بوتيرة ثابتة ومتسارعة.

إن انعكاس هذه المتغيرات الدولية كلها يفتح الباب أمام توقعات وتنبؤات كان يُنظر إليها في وقت قريب وقبل أسابيع قليلة بوصفها ضرباً من الخيال، كأن تستعيد روسيا دوراً سياسياً مؤثراً — على أقل تقدير — في الشرق الأوسط، وربما دوراً عسكرياً أيضاً ، وتأثير ذلك على سوريا التي يرى بعض من تستضيفهم القنوات الفضائية - تحت مسمى الخبراء والمحللين السياسيين - أنها باتت أقرب إلى أن تكون قاعدة أمريكية، وأنها انسلخت سياسياً عن المعسكر الشرقي بصورة شبه كاملة.

تراجعت شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان وخطاباتها أمام صخب الانتخابات وصعود الأحزاب الشعبوية في المنطقة، والتي باتت تهيمن على الجزء الأكبر والفعلي من المشهد السياسي ، وأصبح يُنظر اليوم إلى الدعوات الوطنية بوصفها مسرحيات كرتونية أو أفلام رومانسية في مقابل نزعات قومية وطائفية يرى أصحابها أنها تمثل «واقعية سياسية» تحاكي نماذج غربية متقدمة، وقد أفضى ذلك إلى أزمات ثقة عميقة، وفجوات متسعة بين النخب السياسية والسلطات الحاكمة من جهة، وبين الشعوب المُثقلة بالأعباء، والساعية للحصول على الخدمات الأساسية والحد الأدنى من العيش الكريم من جهة أخرى.

في خضم هذه التحولات، ومع تراجع تأثير منظمات كبرى مثل الأمم المتحدة وغيرها في كثير من الملفات الساخنة

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب ؟!

في دول مثل إيران والعراق وسوريا ولبنان، تلوح في الأفق بوادر إيجابية لتجنُّب انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة، ويعود ذلك إلى بروز تكتلات اقتصادية تسعى إلى ترسيخ منطق السلم والتوازن بقيادة دول إقليمية لا ترى - ربما - في حروب الوكالة ومثيلاتها خياراً مقبولاً لتحقيق مصالحها.

في المقابل يتركز سباق الدول الكبرى على التحولات التكنولوجية، ولا سيما في مجالات الأمن السيبراني بوصفه ركناً أساسياً من أركان الأمن القومي، فضلاً عن الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي وغير ذلك من الأدوات التي أضحت تمثل أسلحة سياسية بالغة الفاعلية في تحقيق مكاسب استراتيجية من دون اللجوء إلى حروب عسكرية تنعكس كلفتها المادية والبشرية على جميع الأطراف المتصارعة.

تتردد في الأوساط السياسية والاقتصادية أحاديث عن مشاريع اقتصادية عملاقة وعابرة للحدود، وتشارك فيها كبرى الشركات العالمية بميزانيات هائلة وضخمة جداً، غير أنه لم يُبصر أيٌّ منها النور فعلياً حتى الآن ، ورغم تهيئة كثير من الظروف والمعطيات الجيوسياسية

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب ؟!

لانطلاقها منذ أعوام لا تزال هذه المشاريع حبيسة التقارير والدراسات والتحليلات من دون ترجمة عملية على الأرض ، وكل ذلك يجعل الاحتمالات مفتوحة ، ويُبقي كفَّتي السلم والحرب متوازنتين نظرياً .

إنَّ المشاريع الكبرى في «الشرق الأوسط الجديد» أم في صورته التقليدية التي نعرفها تحتاج إلى بيئة آمنة ومستقرة ، وخالية من النزاعات لعقدٍ من الزمن على الأقل ، وهذا ما يُفسِّر تريُّث الاقتصادات الكبرى وشركاتها في الشروع الفعلي بتلك الخطط لأن المنطقة لا تزال رهينة صراعات مفتوحة أو قابلة للاشتعال.

في ما يتصل بسوريا ، فإنَّ المؤشرات الكثيرة المتداولة - وآخرها الحديث عن إعادة فتح سفارات غربية وفي مقدمتها سفارة الولايات المتحدة - توحي بأنَّ أي توترات محتملة في الحسكة أو السويداء قد تبقى ضمن الشأن السوري الخاص وضمن الإطار الداخلي السوري ، ودون أن تتحول مجدداً إلى العنوان الأبرز في ملفات الشرق الأوسط.

أما في الشأن الإيراني، فإنَّ أي تصعيد

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب ؟!

عسكري محتمل — إن عاد إلى الواجهة — قد يكون محدود النطاق ، ومن دون إحداث تغييرات جذرية في بنية النظام.

في المقابل، فإنَّ سيناريو التغيير الشامل في إيران - وما قد يتبعه من إعادة خلط للأوراق في لبنان أو تصعيد في العراق بعد حسم رئاسة الحكومة - يُنذر بحرب استنزاف طويلة لموارد المنطقة وطاقاتها، وتأجيل طموحات النهوض الاقتصادي والاستقرار لسنوات إضافية.

لن تكون دمشق أسوأ عواصم المنطقة للعيش، ولن تبقى وحيدة في الخراب، ولا منفردة في الدمار، ولن تتحمل وحدها الحصة الأثقل من الحروب كما حدث خلال عقد ونصف.

دمشق ستحاول أن تمسك العصا من منتصفها ، ولا بُدَّ أن تستمر بسعيها إلى التوازن، وإلى تواصل فعال مع جميع دول الإقليم، غير أنَّها ومهما أرادت لا تستطيع أن تلعب دوراً أكبر من قدرتها الواقعية كي تفرض السلم أو تصون الاستقرار، وللأسف قد لا يكون بوسعها أن تتجنب الحرب إن اشتعلت، أو أن تعيش بمعزل عن آثارها وتداعياتها، بل ستكون مضطرة ربما إلى التفاعل معها بشكل كبير.

في المشاريع الاقتصادية التي تُرسم لمستقبل ورديٍّ، ويُقال إنه واعد، تبدو دمشق مركزاً حيوياً لا يمكن تجاوزه، وشريكاً أساسياً في معظم الخطط الكبرى المطروحة للمنطقة.

في السلم ، دمشق حاضرة.

وفي الحرب ، دمشق حاضرة أيضاً.

حارقاً أم دافئاً كان الربيع ؟!.. دمشق مركزه.

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟

أ.أحمد مظهر سعدو

حتى لو وقفت الحرب الأميركية/ الإسرائيلية الحالية على إيران.

حتى لو لم يسقط النظام الايراني.. فإن ما بعد هذه الحرب لن يكون كما قبلها.

فقد دأبت السياسة الإيرانية وعبر عقود متتابعة متواصلة، أي منذ انتصار ما سمي بثورة الشعوب في جغرافية إيران السياسية أواخر سبعينيات القرن الفائت التي أدت بالضرورة إلى صعود حكم دولة الملالي في طهران، ومن ثم ازدياد وتوسع حكم (الآيات)، وتغشي سلطة القمع والاعتقال وكم الأفواه ..لكن هذه السياسة كانت دائمًا بلا اية مبادئ، ولا أية قيم إنسانية أو أخلاقية، بل كانت وعلى الدوام تنتمي إلى حكم الفرد، وسياسة المنفعة والبراغماتية السياسية، التي جعلت من (آية الله الخميني) عام 1988 يتجرع كأس السم في السياسة، كاسرًا البصلة على أنفه (كما يقال) ثم موقعًا على وقف إطلاق النار مع العراق، ضمن حالة من الهزيمة النكراء، التي جعلت من إيران كدولة كبرى يمكن أن تخسر عسكريًا وسياسياً أيضًا امام جمهورية العراق الأصغر من ايران مساحة جغرافية، وكذلك الأقل منها عددًا سكانيًا.

لكن رغبة (الخميني) في أن يعض على الجرح، ويوقف تلك الحرب الدموية، وأن يحافظ (من ثم) على نظام كان قد أنشأه هو، وبنى على أساسه الكثير، من أجل قيامة المشروع الفارسي الطائفي المتغول على المنطقة العربية برمتها، والمتحرك بدأب وسعار، نحو الهيمنة على أربع عواصم عربية على الأقل هي دمشق وبيروت، بغداد وصنعاء.

لكن هذه الاستراتيجية الإيرانية المعتمدة على أطماعها التوسعية، وصلت إلى الحائط المسدود، ثم اصطدمت بالجدار الأميركي/ الإسرائيلي، ولم يعد بالإمكان مراعاتها أميركيًا أو إسرائيليًا، حتى كانت حرب ال 12 يوم منذ أشهر سبقت، ثم كانت اليوم الحرب التي بدأت في 28

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟

شباط/ فبراير 2026 ولا أحد يعرف متى تنتهي .

المصالح الأميركية الإسرائيلية تقول بأهمية تجريد إيران من سلاحها النووي، وكذلك تحديد المدى المجدي لصواريخها البالستية، كي تشل قدراتها وتمنعها من الوصول إلى إسرائيل، وعندما تتعنت إيران في مسألة التوقيع على مثل هذه الاتفاقية، لم يكن كما يبدو أمام أميركا إلا البدء في حرب حاسمة، فإما التوقيع على اتفاق مضمونه (صفر تخصيب يورانيوم) أو الاستمرار في حرب طويلة نهايتها سيكون إسقاط نظام الملالي وكنسه إلى مزابل التاريخ، وتخليص شعوب إيران منه، وإلى غير رجعة ويبدو أن كل الأمور تسير نحو هذا الاتجاه، فيما لو أصرت إيران/ الملالي على عدم التوقيع على الاتفاق النووي المزمع، والمطلوب بشروطه أميركيًا وإسرائيليًا.

النظرة الموضوعية في المشهد الإيراني تقول: من يقرأ طبيعة النظام الإيراني يدرك إن مثل هذا النظام القمعي الميثولوجي، من الممكن أن يوقع على اتفاق أو تفاهم كي يبقى في السلطة، ولأنه ليس مبدئيًا في سياساته، وهو

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟

صاحب فضيحة (إيران غيت) في ثمانينات القرن الفائت، حيث استجر من خلالها أسلحة من إسرائيل كي يواجه بها العراق، رغم كل الأكاذيب التي يرفعها كشعارات خشبية، وهو الذي أطنب آذاننا بها، من أنه سوف يقوم بتحرير القدس، وهو الذي قام بتخصيص ذاك اليوم الرمضاني كآخر جمعة في الشهر الفصيل، لتكون يومًا للقدس والاحتفاء بيوم القدس سنويًا كشعارات جوفاء ليس إلا.

المشهد الدراماتيكي يقول الآن: أن هذا النظام/ الملالي ذاهب نحو حتفه، سلمًا أم حربًا، فبعد هذه الحرب أو بعد التوقيع على الاتفاق النووي، لن يكون نظام الملالي بقادر على الاستمرار في سياساته ذات الاطماع، وهو الذي أسقط وقطع شعر معاوية مع العرب بعد عدوانه الحالي على العديد من الدول العربية في الخليج العربي.

ويبقى السؤال: إلى أين المسير؟ ضمن هذه السياسات المتخبطة؟ والتي كانت نتيجتها حربًا تدميرية ساحقة ماحقة، تنتظر نتيجتها كل شعوب إيران من عرب وفرس، وأذربيجانيين وبلوش وكورد وسواهم.

نظرية الحصان الميت

أ.محمد الدخيل

نظرية الحصان الميت
هي استعارة ساخرة تكشف كيف يتعامل بعض الأفراد أو المؤسسات أو حتى المجتمعات مع المشكلات الواضحة، وكأنها لغز معقّد، فيتهربون من الاعتراف بالحقيقة، ويبدعون في تبرير الفشل بدل مواجهته.

الفكرة ببساطة:
إذا اكتشفت أنك تركب حصانًا ميتًا، فإن الحل المنطقي الوحيد هو أن تنزل عنه وتتركه.

لكن الواقع غالبًا يكون مختلفًا تمامًا، فبدل الاعتراف بالحقيقة، يبدأ البعض في اتخاذ قرارات عبثية، مثل:
1. شراء سرج جديد للحصان.
2. إطعامه وكأنه ما زال حيًا.
3. تغيير الفارس الذي يركبه.
4. إقالة المسؤول عنه وتعيين غيره.
5. عقد اجتماعات لمناقشة كيفية زيادة سرعته!
6. تشكيل لجان وفرق عمل لدراسة حالته من كل الزوايا.
7. وبعد شهور من التحليل... يصلون لنفس النتيجة الواضحة منذ البداية: "الحصان ميت."
8. لكنهم لا يعترفون، بل يقارنونه بأحصنة ميتة أخرى لتبرير الوضع.
9. يقررون أن المشكلة في نقص التدريب، ويقترحون دورة للحصان!
10. بالطبع، تحتاج الدورة إلى ميزانية جديدة.
11. وفي النهاية، يعيدون تعريف كلمة "ميت" ليقنعوا أنفسهم أنه ما زال حيًا!

الخلاصة:
كثيرون يختارون العيش في وهم الإنكار، ويهدرون وقتهم وطاقتهم ومواردهم في محاولات فاشلة، بدل امتلاك الشجاعة للاعتراف بالمشكلة منذ البداية ومعالجتها بصدق.

أحيانًا، أعظم قرار تتخذه...
هو أن تنزل عن الحصان الميت.

حين يُكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولاً

أ.محمد الراوي

في المجتمعات السليمة، لا يطلب من الناس أن يكونوا ملائكة، بل يكفي أن يثقوا بأن ميزان العدالة لا يميل إلا بالحق، العدل ليس ترفاً أخلاقياً، بل هو العمود الفقري للاستقرار والحارس الصامت لكرامة الإنسان، وحين يكسر هذا العمود، لا تسقط القوانين فحسب، بل تسقط معها الثقة ويبدأ الناس في البحث عن أي بديل مهما كان غامضاً أو محفوفاً بالمخاطر

العدل بوصفه عقداً غير مكتوب، فالعدالة ليست نصوصاً جامدة في الدساتير، بل هي شعور عام بالإنصاف هي ذلك الاطمئنان العميق بأن حقك لن يضيع وأن الظلم إن وقع سيجد من يردعه، حين يشعر المواطن أن القانون يطبق بانتقائية أو أن النفوذ يحمي المخطئ أو أن الفقير يحاسب بينما يُعفى القوي، يبدأ العقد الاجتماعي بالتآكل ومع تآكل الثقة، لا يبحث الناس عن المثاليات، بل عن النجاة

حين تتعثر مؤسسات العدالة أو تتباطأ أو تُتهم بعدم الحياد، ينشأ فراغ خطير وهذا الفراغ لا يبقى فارغاً طويلاً، قد تملؤه الشائعات أو التأويلات وتنتشر الروايات المتضاربة ويتحول النقاش من بحث عن الحقيقة إلى محاكمة مفتوحة في قضاء عام لا تحكمه قواعد الإثبات العدالة في زمن السرعة والعدالة البطيئة وجه آخر للظلم

نحن نعيش في عصر لا ينتظر طويلاً، فالخبر ينتشر في ثوان والتعليق يسبقه والحكم الشعبي قد يصدر قبل أن تبدأ الإجراءات الرسمية، فالمشكلة ليست دائماً في غياب القوانين، بل أحيانا في بطئها أو في صعوبة الوصول إليها، العدالة التي تتأخر طويلاً تفقد معناها وعندما يشعر المتضرر أن الطريق القانوني طويل ومرهق وغير مضمون، يصبح مستعداً لتصديق أي وعد بالحل السريع وهنا يكمن الخطر.

الحلول السريعة قد تكون مريبة وقد تحمل في طياتها ظلماً جديداً لكنها تبدو في لحظة اليأس أقل قسوة من الانتظار

حين يُكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولاً

حين يضعف العدل... يقوى التطرف فمن المطالبة بالحق إلى احتضان المريب فالتاريخ يخبرنا أن البيئات التي يسود فيها الشعور بالظلم هي الأكثر قابلية لاحتضان الأفكار المتطرفة فالناس لا يبدؤون بالتطرف أو الارتياب.

البداية تكون مطلبا مشروعاً: نريد الحقيقة، نريد المحاسبة، نريد الشفافية، لكن إذا طال الانتظار حينها يتحول المطلب المشروع إلى غضب، فهذا ليس لأن الناس يحبون التطرف، بل لأنهم يبحثون عن صوت قوي يعدهم برد الاعتبار في غياب الثقة بالمؤسسات، فحينها ترتفع الأصوات التي تتجاوزها وهكذا يتحول كسر العدالة من خلل إداري إلى أزمة مجتمعية قد تهدد الاستقرار بأكمله.

العدالة ليست شعاراً ... بل ممارسة يومية

العدالة ليست فقط أحكاماً تصدر، بل ثقة تُبنى، وإعادة بناء الثقة لا تتم بخطابات مطمئنة، بل بإجراءات واضحة وشفافة، حين يرى الناس أن القانون يطبق على الجميع دون استثناء وأن الجميع سواسية أمام القانون وأن التوضيح يأتي في وقته، وأن الأخطاء يُعترف بها إن وجدت، فالعدالة لا تحتاج إلى صخب، بل إلى اتساق الإنصاف في التفاصيل الصغيرة، في المعاملة اليومية وفي الخدمات والقرارات الإدارية، لا يقل أهمية عن القضايا الكبرى، فالشعور العام بالعدل يتكون من تراكمات كما أن الشعور بالظلم يتراكم أيضاً

العدل صمام الأمان

حين يكسر العدل، لا يسقط النظام فقط، بل تتغير بوصلة المجتمع، يصبح الناس مستعدين لقبول البدائل لم يكونوا ليقبلوها في ظروف طبيعية وقد تكون هذه البدائل مريبةً غير مدروسة أو حتى خطرة، لكنها في نظرهم أقل ألماً من واقع يفتقد الإنصاف

لهذا فإن حماية العدالة ليست مسؤولية القضاء وحده، بل مسؤولية مجتمع بأكمله

فالعدل في نهاية المطاف ليس مجرد قيمةً ساميةً، بل هو صمام الأمان الذي يمنع اليأس من التحول إلى فوضى

جيل ألفا

أ.رنا جابي

كان العالم قبل الإنترنت أكثر هدوءًا وأقل صخبًا...

لم يكن الإنسان يعرف الكثير عمّا يدور خلف حدوده الضيقة، وكانت قناة تلفزيونية واحدة كافية لتملأ المساء دهشةً واكتشافًا، وكأنها نافذة صغيرة على "صندوق الدنيا" وكانت أحاديث المجالس تدور حول العائلة والأصدقاء وتفاصيل الحياة اليومية البسيطة.

ثم جاءت الفضائيات، فاتسعت الدائرة وأصبح العالم أكثر انكشافًا، وأصبح الحوار يتجاوز حدود الحي والمدينة ليشمل القضايا العالمية، ومع اتساع المعرفة اتسعت اللغة....

وبعد عقود قليلة، طرقت الثورة التكنولوجية أبوابنا ودخلت إلى عقولنا وأعادت تشكيل سلوكنا وأحكامنا وظهر جيل تعلّم استخدام التكنولوجيا، ثم جيل نشأ معها، ثم جيل وُلد داخلها.. فانبثقت لغة وتخصصات جديدة في الجامعات وتغيرت متطلبات سوق العمل واختلفت معايير التقييم الوظيفي..
وقد قسّم التربويون الأجيال الحديثة إلى ثلاث أقسام:

جيل الألفية. (Millennials):
1- جيل تعلم التكنولوجيا

2- جيل (Z): جيل نشأ معها

3- جيل ألفا: جيل ولد داخلها

لغويًا؛ جاءت تسمية «ألفا» بعد انتهاء الحروف اللاتينية عند (Z)
تربويًا؛ هو الجيل الذي وُلد في القرن الحادي والعشرين ولم يعرف عالَمًا بلا إنترنت أو هواتف ذكية وذكاء اصطناعي.

هو جيل بصري تفاعلي، يتعلم بسرعة، ويفضل الفيديوهات والتطبيقات على النصوص الطويلة.

يميل إلى الاكتشاف والتجربة أكثر من

جيل ألفا

الحفظ، ويُظهر وعيًا مبكرًا بقضايا البيئة والعدالة الاجتماعية والقضايا العالمية وأكثر انفتاحًا على الثقافات المختلفة.

وهو جيل رقمي بالفطرة، معتاد على التعلم المدمج، قادر على تعدد المهام ومعالجة المعلومات بسرعة.

التحديات التي يعاني منها جيل ألفا:

يعاني جيل ألفا من ضعف التركيز طويل المدى والاعتماد المفرط على الصورة وقلة الصبر نتيجة اعتياده على النتائج الفورية وضعف في أعصاب وعضلات اليد بالإضافة إلى قلة الألعاب الجسدية والحركة كما يعاني ومن فجوة رقمية ولغوية بينه وبين معلميه ووالديه ومن التوازن بين المهارات الرقمية والهوية واللغة والتفكير النقدي.

كيف نتعامل مع جيل ألفا في المدارس الدولية؟

في المدارس الدولية، لا يُنظر إلى اللغة بوصفها مادة منفصلة، بل هي أداة لفهم العالم.

في المرحلة الابتدائية: (PYP)
يكون التعليم قائما على الاستقصاء لا التلقين (الهوية، الانتماء، العادات) وتخدم القواعد الفكرة والمفاهيم لا العكس.

جيل ألفا

حيث يبدأ الدرس بمحفز بصري ثم قراءة تفاعلية وأسئلة مفتوحة ويحرص المعلم على الدمج الواعي والموظف للتكنولوجيا لا الاستهلاك العشوائي.

في المرحلة المتوسطة (MYP)
يكون التعليم قائما على الاستقصاء ويبدأ الطالب بالبحث عن هويته، ويظهر التفكير النقدي ويناقش قضايا الإعلام، والسوشال ميديا، وكيف تصنع اللغة الرأي العام وترتبط بالسياقات العالمية وهنا لا تكون اللغة كلمات، بل موقف وانتماء وتأثير حيث يبحث الطالب في الهوية والعلاقات والثقافات المختلفة والقيم والمسؤولية الاجتماعية ومشاكل المجتمع...

كيف نعلم جيل ألفا اللغة العربية؟

الطريقة المثلى لجعل اللغة العربية جاذبة لجيل ألفا علينا اتباع ما يلي:

1-التجربة لا التلقين ونقل المعلومة من خلال القصص المصورة، وتمثيل الأدوار.

2-ربط اللغة بالحياة اليومية (ماذا أقول؟ متى؟ لماذا؟)

3-تقديم القاعدة داخل السياق بجرعات صغيرة مدعومة بصريًّا وحركيًّا.

4-الاستماع والمحادثة ثم القراءة والكتابة (أناشيد، حوارات، ألعاب لغوية مثل: كاهوت - أ ب ت ...)

5-تشجيع التحدث دون خوف وذلك بتوفير بيئة آمنة للطالب ما يعزز ثقته بنفسه.

6-استخدام التقنية للتفاعل لا للمشاهدة فقط وتكليفه بمهام رقمية ذات هدف لغوي واضح.

7-ربط العربية بالقيم والهوية والانتماء والذاكرة فاللغة ليست حروفا مصفوفة في الكتب فقط.

8-تدريب كادر تعليمي من المتخصصين ليكونوا موجهين ومحفزين وصنّاع بيئة تعليمية مثالية.

9-تبني منهجا تعليما يَعتبر الكتاب المدرسي ضرورة مشروطة (يجب أن يقترن بمصادر رقمية).

ولتعزيز حضور العربية في المدرسة، نحتاج إلى ثقافة مؤسسية حية تتبنى

جيل ألفا

نشاطات صفية كالمشاريع ولا صفية كمسابقات (الشعر، التهجي، القراءة، الكتابة، والقرآن...) بالإضافة إلى الإذاعة الصباحية، والاحتفال بيوم اللغة العربية وعروض مسرحية، وتقديم الأنشطة والحفلات المدرسية بالعربية لتصبح اللغة ممارسة يومية، وتتحول من مادة إلى هوية وخاصة في عالم أصبحت فيه اللغة العربية لغة عالمية...

كيف نخلق التوازن لدى جيل ألفا؟

هناك سباق بين المؤسسات التعليمية على تبني التكنولوجيا وجعله أساسًا في حياة الطالب والمعلم ويخفقون أحيانًا في خلق التوازن بين الإنترنت وتذوق فنون الشعر والبديع وتعليم الخط العربي الذي لم يكن يومًا ترفًا تربويًا، بل ضرورة عقلية وروحية في زمن أفسدت فيه الشاشات إيقاع التركيز وأضعفت صبر العقول ...وهو مدرسة خفية للصبر، ليكتشفوا فن السكون وقيمة الجلوس بثبات وكيف يمنحون الفكرة وقتها، والحرف حقّه، والنفس هدوءها... في عالمٍ يركض بلا توقف...

علّموهم أن الجمال لا يُولد من العجلة، بل من التأني، وأن الإتقان يحتاج إلى صبرٍ، لا إلى نقرةٍ عابرة على شاشة وأن المراجعة فرصة للترميم والخطأ ليس نهاية الطريق، بل فرصة لبداية جديدة... وابنوا شخصياتهم قبل مهاراتهم، فإن استقام الحرف، استقامت الروح وإذا تهذبت اليد تهذب معها الفكر وإن هدأت هدأ معها

حصّنوهم بكل جميل ضد ثقافة الرضا السريع، ولنسمو بذائقتهم إلى مستوى يتناسب مع إنسانيتهم وفطرتهم، ليدركوا يقينًا أن النتائج العظيمة لا تأتي بضغطة زر، ولا تولد من استعجال عابر، بل تُبنى بالاستمرار، وتتشكّل بالمحاولة، وتنضج بالمثابرة.

وأن القوة ليست بالسرعة وحدها، بل بالاستمرار.

يا ربُّ.. قد وقف الجميعُ؛ ببابِك

د.ضياء الجبالي

يا ربُّ.. قد وقف الجميعُ؛ ببابِكَ
يرجون يا أللهُ.. نِعْمَ ثوابِكَ
ربَّاهُ فاكرمْنا ؛ بفضلِ كِتابِكَ
واغفرْ لنا ؛ بالعفو عند حسابِكَ
***
يا مَن خلقتَ الكونَ مَرَّ سحابِكَ
وخلقتَنا وتُميتُنا ؛ بِترابِك
يا ربَّنا ؛ لُذنا ؛ إلى أعتابِك
فأنِرْ بصيرتَنا ؛ برشدِ صوابِكَ
***
نبكي دموع العشق ؛ في محرابِكَ
تدعو مآذنُنا ؛ أذانَ قِبابِكَ
فاكشف لنا ؛ لنراك عبْرَ حجابِكَ
وانصرْ جيوشَ الحقِّ؛ في أحقابِكَ
***
هوِّن علينا ؛ خطوَ صعبِ شِعابِكَ
يسِّر لنا ؛ عُسرَ اشتدادِ صِعابِكَ
بارك لنا ؛ بطعامِ عيشِ شرابِكَ
ضاعفْ لنا ؛ الخيراتِ مِن أبوابِكَ
***
يا حاضراً ؛ مهما احتجبتَ بغيبِكَ
يا ربَّنا ؛ إنَّا ؛ عبيدٌ إهابِكَ
فارحمْ صِغارَك ؛ أو كِبارَ شبابِكَ
وقِنا ؛ شرورَ كلابِنا وذئابِكَ
***
وأغِثنا يا مولاي ؛ غوثَ جنابِكَ
وأجِرْنا يا أللهُ.. نارَ عذابِكَ
وأعذنا ؛ يا ربَّاه إذ عُذنا ؛ بِكَ
مِن شرِّ شيطانٍ وشرِّ عِقابِكَ
***
يا ربُّ صلِّ على الشفيعِ حبيبِكَ
يا ربُّ واشملنا ؛ بنورِ رحابِكَ
وامنح لنا ؛ رحماتِ عفوِ جوابِكَ
واجعلنا في الجنَّات... مِن أحبابِكَ
***

خَيْرُ الشُّهُورِ

أ.شكري علوان

(خَيْرُ الشُّهُورِ وَ سَيِّدُ الْأَزْمَانِ)
نَفَحَاتُـهُ هَلَّتْ عَلَى الْأَكْـوَانِ

بِالْأَمْسِ كُنَّا فِي انْتِظَارِ قُدُومِهِ
وَالْيَوْمَ صِرْنَا فِي هُدَى الرَّحْمَنِ

فَتَبَدَّلَتْ أَحْوَالُنَا فَـرَحًا بِـهِ
مُسْتَمْسِكِينَ بِنُصْرةٍ وَ جِنَـانِ

رَمَضَانُ يَا شَهْرَ الْعِبَادَةِ وَالنَّدَى
تِلْكَ الثِّمَـارُ، فَمَرْحَبًا بِالْجَانِي

طُوبَى لِمَنْ شَدَّ الرِّحَالَ بِلَيْلِهِ
صَلَّى الْقِيَـامَ بِهِمَّةٍ وَ تَفَـانِ

تَرَكَ الْمَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ جَمِيعَهَا
بَذَلَ النَّفِيسَ لِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ

صَامَتْ جَوَارِحُهُ لِيُرْضِيَ رَبَّهُ
وَ الْعَيْنُ وَ الْكَفَّـانِ وَ الْأُذُنَـانِ

هَـٰذِي قُلُوبُ الْعَابِدِيـنَ تَفَتَّحَتْ
هَـٰذِي الْقُلُـوبُ كَثِيرَةُ الْخَفَقَانِ

بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ فَاضَ عَبِيرُهَا
تَنْأَى عَـنِ الْفَحْشَـاءِ وَ الشَّنَـآنِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ وَ آلِهِ
وَالصَّحْبُ وَ الْأَطْهَارِ وَ الْخِلَّانِ

أَنَا الصُّوفيُّ

أ.بدر البشيهي

أَنَا -الصُّوفيَّ- شَمْسُ الحَقِّ فَانْظُرْ
-عَلَى رَمَدٍ- فَفِي صُبْحِي شِفَاهُ

وَقَدْ عَصَبُوا عُيُونَ الفَهْمِ قَصْرًا
فَلَمْ تُبْصِرْ صَحِيحًا فِي سَنَاهُ

وَمَا نَظَرُوا عُيُونَ الإِرْثِ جَهْلًا
بِإِسْدَالِ السّتَارِ عَلَى ضُحَاهُ

وَقَدْ فَسَدَتْ عَقِيدَتُهُمْ وَبَاءُوا
بِإِفْكِ القَوْلِ تَجْسِيمًا وَبَاهُوا

وَلَيْسَ كَمِثْلِ رَبِّي النُّورِ شَيْءٌ
بَصِيرٌ بِالأُلَى ضَلُّوا وَتَاهُوا

فَهَلْ تَصْفُو محَجَّتُهُمْ حُلُولًا
بِكُرْسِيٍّ إِذِ اعْتَقَدُوا اسْتِوَاهُ

-عَلَى عَرْشٍ لَهُ أَمْرٌ مَجَازًا؟
أَيَجْلِسُ رَبُّنَا؟ جَلَّ الإِلَهُ

عَنِ التَّجْسِيدِ فِي جِهَةٍ وَوَقْتٍ
فَبُعْدًا لِلأُلَى بِالشِّرْكِ فَاهُوا

وَكُرْسِيٍّ لَهُ لَوْحٌ وَفِيهِ
يُكَرِّسُ عِلْمَهُ جَهَلُوا مَدَاهُ

أَنَا الصُّوفيُّ مَا ضَلَّتْ خُطَاهُ
أَنَا الصُّوفِيُّ يَنْعَمُ فِي هُدَاهُ

وَحَالِي لَيْسَ يُدْرِكُهُ فَرِيقٌ
عَمِيٌّ أَبْكَمُ عَمِيَتْ رُؤَاهُ

بِحَصْرِ الدِّينِ فِي فَهْمٍ عَقِيمٍ
لِظَاهِرِهِ وَلَمْ يُدْرِكْ خَفَاهُ

وَفِكْرٍ مُحْدَثٍ لَا رُوحَ فِيهِ
كَعِجْلِ السَّامِرِيِّ وَمَنْ غَوَاهُ

فَقَيَّدَ عَقْلَ نَابِتَةِ اللَّيَالِي
فَهَلْ يَنْمُو النَّبَاتُ بِلَا ضِيَاهُ؟

وَفَجْرِي مَاحِقٌ ظُلَمَ الدَّيَاجِي
بِنُورِ مُحَمَّدٍ أَنَّى تَرَاهُ؟

أَنَا الصُّوفيُّ

أَحَاطَ بِهِ العَلِيمُ فَجَلَّ رَبِّي
وَسَبِّحْ عَاجِزًا وَاحْمَدْ عَطَاهُ

وَلَا إِدْرَاكَ فَالإِدْرَاكُ ضَرْبٌ
مِنَ الإِشْرَاكِ فَاعْتَقِدُوا سِوَاهُ

وَجَرِّدْ مِنْ أَثِيمِ الفَهْمِ عَقْلًا
أَنِ الْبِسْ خِرْقَتِي فِيهَا تُقَاهُ

أَنَا الصُّوفيُّ مَنْ وَحَّدْتُ رَبِّي
وَلَمْ أُشْرِكْ وَرُوحِي فِي هَوَاهُ

وَلِي قَلْبٌ وَمَا أَسْكَنْتُ فِيهِ
سِوَى حُبِّي لِرَبِّي فِي عُلَاهُ

وَحُبِّي لِلنَّبِيِّ وَآلِ بَيْتٍ
لَهُ وَالحُبُّ فِيهِمْ مُنْتَهَاهُ

وَقَدْ أَوْصَدْتُ بَابَ القَلْبِ شَرْعًا
عَلَيْهِمْ فَانْتَظِرْ -يَوْمًا- لِقَاهُ

عَلَى-حَوْضِ النَّبِيِّ لَنَا لِقَاءٌ
وَعِنْدَ العَرْضِ يَسْجُدُ مُصْطَفَاهُ

فَيَنْجُو مَنْ أَتَاهُ سَلِيمَ قَلْبٍ
أَحَبَّ الآلَ، ما أَغْنَى هَوَاهُ!

وَيَهْلِكُ مَنْ أَتَاهُ غَلِيظَ قَلْبٍ
جَفَا آلَ النَّبِيِّ وَقَدْ قَلَاهُ

سَأُعْلِنُ فَوْقَ هَامِ الخَلْقِ نَصْرِي
وَأَصْرُخُ بِالحَقِيقَةِ فِي حِمَاهُ

أَنَا التَّوْحِيدُ مِنْ قَبْلِ التَّجَنِّي
بِعَهْدِ الذَّرِّ قَدْ وَثُقَتْ عُرَاهُ

وَأَنْتَ حَدَاثَةُ الدِّينِ ابْتِدَاعًا
وَأَنْتَ -بِعِزَّةِ المَوْلَى- بَلَاهُ

أَنَا مَنْ جَاوَرَ المُخْتَارُ قَبْلًا
بِصُفَّتِنَا وَتُشْبِعُنَا يَدَاهُ

وَإِنْ غَابَ الصَّحَابَةُ يَتَّخِذْنَا
كِتَابًا نَاقِلًا وَحْيًا أَتَاهُ

وَإِذْ نَادَى: (أَبَا هِرٍّ)، فَلَبَّى
وَأَحْضَرَ سَادَةَ الدُّنْيَا إِزَاهُ

فَأَخْبَرَهُمْ عُلُومَ الكَوْنِ وَحْيًا
وَمِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ تَلَاه

وَرِثْنَاهَا كَرِيمًا عَنْ كَرِيمٍ
وِعَاءً ظَاهِرًا نُخْفِي أَخَاهُ

وَهَذَا السِّرُّ فِي الأَعْمَاقِ بَاقٍ
وَمَنْ يَكْشِفْ فَقَدْ حَلَّتْ دِمَاهُ

ميكرو دراما

أ.عراب القصيدة

(المشهد)

في غرفةٍ ضيّقةٍ تتكدّس فيها الكتبُ
مثل جنودٍ خُذِلوا في معركةٍ لا أحدَ حضرها...
يقف الكاتبُ وحيداً.
يمدُّ يده نحو رفٍّ أعلى منه بقليل، كأنه يُصالح السماء..(مونولوغ داخلي)
باقٍ من كتبي عشرة...
عشرةٌ تطرُقُ بابَ الضوء ولا يُفتَح...
خمسةُ دواوينٍ تتلعثمُ بالحُلم،
وروايةٌ تمشي في الممرّ كطفلةٍ خجولة،
وقصّةُ أطفالٍ تحاول أن تتعلّم الكلام...
وثلاثُ مخطوطاتٍ
ما زالت تتدرّبُ على التنفّس
كمواليدَ خائفةٍ من ذكريات الرحم....
يضحكُ ضحكةً مكسورة:
الوعد في زمنٍ كهذا
يشبهُ مقعداً فارغاً في جنازة ....»
(تقدّم الكاميرا)

وجهه يشتعل بصمتٍ يشبه قصائد درويش حين يشتاق،
ويميل نحو الرفّ بعناد أنسي الحاج،
يحمل دفاتره كمن يرفع جثةً يعرفُ أنها ستنهض يوماً،
ويقول بصوتٍ رخيمٍ
لو سمعه نزار لابتسم:
«الناسُ لا تقرأ إلا لمَن يمشي على قدمين من شهرة...
وأنا أمشي على سطور من ورق...»
(لحظة صمت)

تهتزّ الأوراق،
كأن ابراهيم نصر الله مرَّ من هنا
فأيقظ الريح في الجملة..
ثم ينهض الكاتب،
يلوّح لكتبه مثل أبٍ يعد أبناءه بالعودة:
«إن لم يفتحوا البابَ...
سأصنع بابي»
(إظلام)

ويبقى صدى الكلمات معلّقاً في الريح
مثل سجين لم يجد نافذته بعد...

بيت السلام

أ.نيلوي رفيق

في أمواج البحر، أغاني ماهرة
تحرك أوراق الكازوارينا،
ليلًا ونهارًا، الأحلام تتفتح في
مدينة الألوان.
بجوار حافة المحار، الوجوه تتألق بنعمة
زهرية—
غير مرئية، بعيدة، كلمات الإنجاز تنجرف
عبر الأراضي الرطبة.
على عتبة الزمن، قلب بريء يبقى،
بأول مسحور ينظر عبر نهرين
توأم للنافذة.
حيث تلتقي الطبيعة بالغرفة
الداخلية للروح،
زهرة الليل تنام، معطرة بالسلام.
في حب مسحور، المرآة تومض
بضوء سري،
في حبات هادئة، القمر يغرق
في الغيوم.
في جمال لا حدود له، بيت الفن
ينحت حرفته—
المطر يسقط في المهرجان، متشابك...

ترجمة: عدنان مشهي

التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال

أ.حسين ملاحفجي

يُعدّ التراث السوري من أقدم وأعرق أشكال التراث في العالم، إذ شكّلت سوريا عبر التاريخ موطنًا لحضارات عظيمة تركت بصماتها العميقة في الثقافة الإنسانية، مثل الآراميين، والرومان والأمويين وغيرهم.

هذا التراكم الحضاري المتنوع جعل من التراث السوري فسيفساء فريدة تجمع بين العمق التاريخي والتنوّع الثقافي، وتعكس مسيرة شعب عاش على أرض كانت دائمًا ملتقى للطرق والحضارات.

يمكن تعريف التراث عمومًا بأنه الجسر الذي يصل الماضي بالحاضر، وينقل خبرات الأجداد وقيمهم ومعارفهم إلى الأجيال اللاحقة.

وهو ليس مجرد بقايا من الزمن الغابر، بل ذاكرة حيّة تشكّل جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع ووعيه بذاته.

وينقسم التراث إلى نوعين رئيسيين: تراث مادي وتراث لامادي.

التراث المادي هو كل ما يمكن رؤيته أو لمسه من شواهد الماضي، مثل المباني التاريخية والآثار والأدوات التقليدية.

وفي سوريا تتجلّى أمثلة بارزة لهذا النوع، من أبرزها الجامع الأموي في دمشق، وقلعة حلب، والحارات القديمة في المدن التاريخية مثل دمشق وحلب وحمص.

هذه المعالم لا تمثّل مجرد أحجار صامتة، بل تختزن في جدرانها قصص العصور التي مرّت، وأنماط الحياة التي عاشها الناس عبر القرون.

أما التراث اللامادي، فيشمل العناصر غير الملموسة التي تعبّر عن روح المجتمع وثقافته، مثل العادات والتقاليد والفنون الشعبية.

التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال

ويتجلى التراث اللامادي السوري في أشكال عديدة، منها الفن التراثي القديم، والدبكة الشعبية التي تميّز مناطق البلاد المختلفة، والأغاني التراثية المتوارثة، إضافة إلى الحِرف اليدوية كصناعة السجاد الفخار والنحاس.

هذه المظاهر الثقافية ليست مجرد ممارسات يومية، بل تعبير عن هوية جماعية وروابط اجتماعية متينة.

إن فقدان التراث، سواء المادي أو اللامادي، لا يعني ضياع معالم أو عادات فحسب، بل يهدد الهوية الوطنية ذاتها.

فالشعب الذي يجهل تاريخه وتراثه يفقد جزءًا من وعيه بذاته وانتمائه، ويصبح أكثر عرضة للذوبان في ثقافات أخرى.

لذلك، فإن الحفاظ على التراث السوري مسؤولية جماعية تتجاوز جيلًا واحدًا، لأنه ليس ملكًا للحاضر فقط، بل أمانة الماضي وحق المستقبل.

وبعد ما تعرضت سوريا للدمار والتهجير بات لزاماً علينا الحفاظ على هذا التراث المادي واللامادي.

ففي النهاية، يشكل التراث السوري ثروة حضارية وإنسانية يجب صونها وحمايتها، لأنه الجسر الذي يربط الأجيال ببعضها، وحماية هذا التراث تعني في جوهرها حماية الهوية السورية واستمرارية ذاكرتها التاريخية.

نصوم صح... فهل نفطر صح؟

أ.روضة تشتش
(أخصائية التغذية العلاجية)

رمضان ليس شهر تعب كما يعتقد البعض، بل هو شهر فرصة حقيقية لإعادة ترتيب علاقتنا بأجسادنا وعاداتنا اليومية.

خلال ساعات الصيام الطويلة يعمل الجسم بذكاء مذهل؛ ينخفض مستوى الإنسولين، يستهلك مخزون الجليكوجين، ثم يبدأ تدريجيًا بحرق الدهون كمصدر للطاقة، فيدخل في حالة توازن تجعل كثيرين يشعرون بصفاء ذهني ونشاط ملحوظ قبل المغرب.

لذلك فالصيام بحد ذاته لا يسبب الخمول، بل العكس تمامًا، المشكلة تبدأ غالبًا عند الإفطار، حين ننتقل فجأة من الامتناع الكامل إلى تناول كميات كبيرة من التمر والعصائر والمقالي والأرز والحلويات خلال وقت قصير، فيرتفع سكر الدم بسرعة، ويفرز الجسم كمية كبيرة من الإنسولين، ثم يهبط السكر بشكل مفاجئ، فنشعر بالنعاس وثقل الحركة وربما بالصداع، ونظن أن هذا "تعب طبيعي بعد الصيام"، بينما الحقيقة أن أجسامنا كانت مستقرة قبل الإفطار بلحظات، وما أربكها هو أسلوب كسر الصيام.

وهنا تظهر رسالة رمضان الأعمق؛ فعندما يمنحنا الله شهرًا كاملًا نمتنع فيه عن الطعام من الفجر حتى الغروب، فهذه ليست مجرد عبادة شكلية، بل تذكير عملي بأننا لسنا بحاجة إلى الأكل المستمر كي ننجز ونعمل ونبدع، وأن الراحة أحيانًا تكون في التقليل لا في الزيادة، وأن الأكل وسيلة للحياة لا غاية بحد ذاته.

هدف رمضان الحقيقي أن نكون أخف... أخف جسدًا وأخف روحًا وأصفى ذهنًا، وأن نكتشف أننا قادرون على الإنجاز دون أن نكون أسرى للشهية.

ومع ذلك يخرج بعضنا من الشهر بوزن زائد وإرهاق مضاعف، لأننا نصوم صح لكن

نصوم صح... فهل نفطر صح؟

لا نفطر صح، والحل ليس في الحرمان ولا في التعقيد، بل في البساطة والاعتدال لكن السؤال الأهم: كيف نجعل رمضان نقطة تحوّل حقيقية لا مجرد شهر يمر؟ البداية تكون بتغيير بسيط في طريقة الإفطار؛ أن نبدأ بكمية معتدلة، تمرة أو فاكهة مع ماء أو لبن، ثم نمنح أجسامنا دقائق للراحة قبل تناول وجبة متوازنة تحتوي على خضار وبروتين وكمية معتدلة من النشويات دون إفراط، وأن نتجنب تحويل المائدة إلى مساحة تعويض مليئة بالسكريات والمقالي.

كما أن السحور القريب من الفجر والمكوّن من أطعمة تمنح طاقة مستقرة، مثل البروتين والنشويات الكاملة والخضار، يساعد على ثبات النشاط خلال النهار.

ومن المهم أيضًا إدخال قدر بسيط من الحركة اليومية، ولو نصف ساعة مشي بعد الإفطار، فالحركة تحسن الهضم وتنظم مستوى السكر وتقلل تخزين الدهون.

ولا يقّل النوم المنتظم أهمية عن الطعام، فالسهر المفرط يضاعف الشعور بالإرهاق ويؤثر في توازن الهرمونات.

كذلك فإن شرب الماء بانتظام بين المغرب والفجر بدل استهلاكه دفعة واحدة يحافظ على ترطيب أفضل ويخفف الصداع والتعب.

في زمن أصبحت فيه زيادة الوزن والمشكلات الصحية المرتبطة بها شائعة، يمكن لرمضان أن يكون بداية جديدة فعلية إذا تعاملنا معه كمدرسة تدريب لا كموسم تعويض. وفي نهاية كل يوم، يكفي أن نسأل أنفسنا بصدق: هل أكلت بوعي أم حتى التخمة؟ هل تحركت اليوم؟ هل احترمت حاجات جسدي؟ هذه الأسئلة البسيطة قد تصنع فارقًا كبيرًا.

فحين نصوم بوعي ونفطر بوعي، نحقق المعادلة التي يحملها هذا الشهر في جوهره: انضباط يمنحنا خفة، وخفة تمنحنا طاقة، وطاقة تساعدنا على أن نعيش أيامنا بإنجاز وصفاء أقرب إلى المعنى الحقيقي لرمضان.

رمضان ليس اختبار جوع - بل اختبار وعي

دمٌ اثير

أ.عطاف سالم

تعزّ علي أسرارُ و رقمُ
أوزعها
بذورًا للطيور
وتاريخُ من الذكرى
ووهمُ
أواريه التراب
بلا قبور
مواعيدُ موشّاةُ
وغدرُ
أقدّمها نذورًا
للنشور
وأشياءُ و أعيادُ
وحَوْر
أقطّفها
بأيدٍ من سعير
ودقّاتُ كألماسٍ
وقهرُ
أفرّقها دَريسًا
للحميرِ
وأكوامُ من الأشواق
تترى
يكونُ قُشُوشُها
وقدَ البَخُور
تعّز علي أيّامُ
وأكثر
أرتّبها لموتٍ
من حريرِ
ليال كلها أحَلى
وأسكر
أحاول طمسها
بدمٍ أثيرِ

عذراً سيدتي

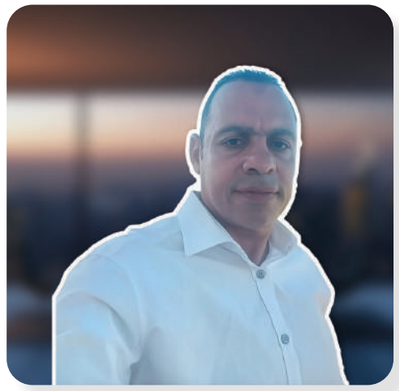

د.منتصر جاب الله

عذراً يا سيدتي
نضبت محبرتي
وقصف قلمي
ما عادت احرفي تطاوعني
وهجاء العالم ينساني
عذراً والف عذر
تاهت اوراقي
منتصر جاب الله

الغـازِفَــةْ

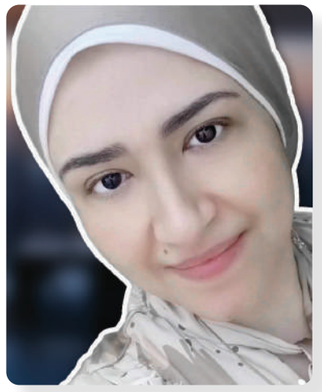

أ.شيماء عبيد

خَـلْقٌ مِنَ الأَشْعَارِ تَنْـدَهُ دَاخِلِي
وَأَنَا بِمَا يُرْضِي القَصِيدةَ وَاقِفَةْ

***

مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ إِجَابَاتٍ لهَا
قَبْلَ الدُّخُولِ وَقبْلَ أَيِّ مُكَاشَفَةْ

***

«لا تَعْجَلِي.. « صَوتٌ يَقولُ: تَمَهَّلِي
لا تَدْخُلِي؛ فَالرِّيحُ جِدًّا عَاصِفَةْ

***

هَلْ غَرَّكِ الشُّعَرَاءُ يَوْمَ تَصَوَّفُوا
واسْتَنزَفُوا مَا فِي القُلُوبِ العَارِفَةْ

***

هَلْ غَرَّكِ المَوَّالُ حِينَ لَمَحْتِهِ
قُرْبَ المَوَاجِعِ يَسْتَمِيلُ مَعَازِفَهْ

***

هَلْ غَرَّكِ الضَّوءُ الـ يَجِيءُ مِنَ الرُّؤَى..
مِنْ شُرفَةٍ تَجرِي إليكِ مُصَادَفَةْ

***

أَمْ غَرَّكِ الصَّبرُ الجَمِيلُ علىٰ الأَسَىٰ
بِالمَشْيِ فِي ذَاتِ الليالِي الجَارِفَةْ

***

«لا تَدْخُلِي».. فِرِّي مِنَ الشَّكِّ/ اليَقِيـ
ـنِ تَحَرَّرِي، رُدِّي عَليهِ صَحَائِفَهْ

***

إِنِّي أُعِيذُكِ أَنْ تَكونِيَ نُسْخَةً
لِمَلامِحٍ فِيها البَرَاءَةُ خَائِفَةْ

***

الغـازِفَــةْ

مِنْ عَادَةِ المُدُنِ القصَائِدِ أَنَّها
تَأْتِيكِ مِنْ بَعدِ الغِيابِ مُلاطِفَةْ!

***

لكِنَّهَا.. مُحْتَالَةٌ، أَخَّاذَةٌ
وَصَدِيقَةٌ، رَحَّالَةٌ وَمُجَازِفَةْ!

***

«لَا تَدْخُلِي».. وَدَخَلْتُ! يَحمِلُنِي الهَوَىٰ
وَلَهِي يَزِيدُ.. وَلَسْتُ بَعْدُ بِعَازِفَةْ!

***

أَجْرِي، أُفَتِّشُ: مِنْ هُنَا.. لا، مِنْ هُنَا!
أينَ الحَقِيقَةُ.. فَالشَّوَارِعُ نَازِفَةْ؟!

***

والطَّيرُ مِنْ جَرَيَانِهَا لَاهٍ يُدَثـ
ـثِرُ قَلبَهُ بالذِّكرَياتِ الزَّاحِفَةْ

***

لَا يَستَرِيحُ وَلَا يُرِيحُ، وَليسَ فِيـ
ـهِ إِنِ انْتَبَهتَ إِلىٰ الحقيقةِ...

آسِفَةْ

***

فَـأَنَا كَكُلِّ السَّائِرِينَ عَلىٰ الخُطَىٰ
أَهْوَىٰ بِلادَ الطَّيِّبِينَ الوَارِفَةْ

***

أَهْوَىٰ غِنَاءَ الوَرْدِ، ضِحكَةَ ثَغرِهِ
بِدَلالِهِ المُعتَادِ يُوقِظُ طَائِفَةْ

***

أَهْوَىٰ امْتِدَادَ الغُصْنِ، بَوْحَ جُذُورِهِ،
لُغَةَ المَجَازِ إِنِ اسْتَرَدَّ هَوَاتِفَهْ

***

أَهْوَىٰ.. كَكُلِّ العَارِفِينَ بِأَرْضِهَا
لكنَّها.. مُدُنٌ بِحَقٍّ خَاطِفَةْ

***

بَابٌ ويُفتَحُ ثُمَّ يُوصَدُ فَجْأَةً
هَلْ ثَمَّ بَابٌ لَيسَ يَزْهَدُ عَازِفَهْ؟!

مازلت أهواك

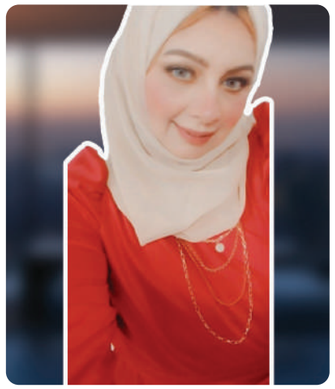

أ.رشا عادل بدر

يا أحلى أساطيري ....
أحاور الماء عن معنى التفاسير!!

أساجل ...الظل علّ الظل يخبرني
كيف اختفت وِجهتي بين المشاوير

وكيف عانقت في الليلات أخيلتي
ولم أجد بينها لحنا لعصفوري

ولم أجدني سوى صوت يفيض هوى
فكيف تهدم بي سور المحاذيرِ ؟!

وكيف أضحيت لي لحنا يهدهدني
للشمس تذهب بي عكس التدابير

أمشي إليك ولم أملك غصون دمي
كأنني بسمةُ في وجه مسحورِ

كأنني لوحةُ في كف راسمها
أو صورةُ لم تزل في رسم ديكور

أحتاج حضنك لا أحتاج فلسفةً
تشق في هدأة أثوابَ ديجور

ما كنت أعلم أن الحب يأخذني
ويهدم القمر الناريّ دستوري

أنت الخيال الذي يسري بأوردتي
فكيف تملكني من غير تفسير ؟!

بنيتُ مملكةً ...قد كنت أعرفها
فكيف يعبر قلبي خارج السور

وكيف تحملني للغيم... تقتلني
وكيف تبعثني في نفخة الصور

وكيف تعبث بالأفكار حين غفت
فقلتُ للروح طيري نحوه طيري

ملكت بي جسدا ...بالكاد أحمله
ولم أزل وردة تحتاج للنور

أعدت ليْ التاج ...حين اخترتني وطنا
كأنني امرأةٌ فرت من الحور

سأُعاودُ الكتابة

أ.طوني كوبل

سيدتي
سأُعاودُ الكتابةَ من جديد
لقد وجدتُ دواتي
وجدتُ مدواتي
وقد وجدتُ ريشتي
وأيضًا قد وجدتُ أوراقي

انتصبي جيدًا سيدتي
لكي أُخطَّ فؤادكِ على دفاتري
وأدعو القوافي لكي تراكِ

عندما يعتريني الشوقُ
تنهال كلماتي عرائشاً
ويُزهِرُ الجلنارُ على خديكِ

وحينها ينتهي الكلامُ
تنتهي الحروفُ

وتبدأ الحواسُ
بلقياكِ

إن سُئلتِ يوماً سيدتي
ماذا تنتظرين
ماذا تتوقعين
وماذا تتخيلين

ائذني لي سيدتي بأن أُجيبَ عنكِ
أجل سيدتي المُحلِّقة فوق سُحُبي
انتظري روحاً ملؤها الروحُ
وتوقعي قلباً يتوقُ لقلبكِ

إلا أنكِ لن تتخيلي قط
كم أنا أعشقُ صومعتكِ
وكم أنا أهواكِ

سيدتي
دعي الشوقَ يجتاحُ صدركِ
ويبوحَ بما صمتتْ عنه الكلماتُ

ودعي القدرَ ينحني لأمركِ
ويرسمكِ عطراً
لتغارَ الزهورُ من شذاكِ

الْعَهْد الْجَدِيد

أ.صلاح أمين

أَلَا يَـا نَـسْـمَـةَ الْـفَـجْـرِ الْـجَـدِيـدِ
أَعِـيـدِي فَـرْحَـةَ الْـعَـهْـدِ الـتَّـلِـيـدِ
أَمِـيـطِـي غُـرْبَـةَ الْأَحْـزَانِ عَـنَّـا
بِـفَضْلِ الْـخَيْرِ وَ الْإِحْسَانِ جُودِي
وَ رُدِّي الـنَّـاسَ لِـلْإِخْـلَاصِ رَدًّا
أَزِيـلِي الْـحِقْدَ مِـنْ قَـلْبِ الْـحَقُودِ
وَ رَضِّـي الـنَّفْسَ بِـالْمَقْسُومِ حَتَّى
يَـنَـالَ الـشُّـكْرُ مِـنْ حَـبْلِ الْـوَرِيدِ
لِـمَ الْأَحْـقَـادُ وَ الْأَيَّـامُ تَـجْـرِي
وَ تُـدْنِي الـنَّاسَ مِنْ يَوْمِ الْوَعِيدِ؟
فَـخَـيْـرُ الـنّـاسِ أَطْـيَـبُـهُمْ فِـعَـالَا
وَ شَـرُّ الـنَّـاسِ ذُو الْـقَلْبِ الـلَّدُودِ
هِـيَ الـدُّنْـيَا تُـعَـاهِدُ أَلْـفَ عَـهْـدٍ
وَ دَيْـدَنُـهَـا مُـخَـالَـفَـةُ الْـعُـهُـودِ
فَـكَـمْ مِـنْ سَـيِّـدٍ لِـلْـقَوْمِ صُـبْـحًا
وَ قَـدْ أَمْـسَى عَـلَى فُـرُشِ الْـعَبِيدِ
إِلَٰهِـي قَـدْ تَـنَـاسَـلَـتِ الْـبَـلَايَـا
وَ قَـدْ شَـقَّ الْـمُرَادُ عَـلَى الْـمُرِيدِ
فَـكَـمْ مِـنْ طَـامِـحٍ لِـلْـمَجْدِ جَـلْـدٍ
أَمَـاتَ الْـحُـلْمَ مِـنْ قَـهْرِ الـصُّعُودِ
أَيَـا فَـجْـرًا يُـهَـادِي كُـلَّ وَجْـهٍ
نَـسِـيمَ الـصُّـبْحِ كَـالـطِّفْلِ الْـوَلِـيدِ
وَ تَـأْتِـي الـشَّمْسُ بِـالْأَحْلَامِ تَـتْرَى
فَـيَنْمُو الـضَّيُّ فِـي الْقَلْبِ السَّعِيدِ
وَ يُـمْسِي الـلَّيْلُ لِـلْأَحْبَابِ حِـضْنًا
يُـذِيبُ الْـحُبَّ فِـي الْـقَلْبِ الْعَمِيدِ
فَـلَا نَـدْرِي قَـضَـيْنَا نِـصْفَ لَـيْلٍ
أَمِ الـثُّـلُـثَيْنِ فِـي طَـيِّ الْـوُجُـودِ
وَ نَـمْـضِي لَا نُـعِـيرُ الْـحُزْنَ سَـمْعًا
وَ نَهْمِسُ فِي أَذَانِ الشَّمْسِ عُودِي
نُـعَـانِقُ فِـي الـسَّمَاءِ شُـعَاعَ يَـوْمٍ
يُـجَـافِي الْـقَـلْبَ مِـنْ زَمَـنٍ بَـعِيدِ
لِـيَـنْشُرَ فِـي الْـفُؤَادِ رَحِـيقَ بِـشْرٍ
فَـيَـنْهَضَ بِـالْـخَلَائِقِ مِـنْ جَـدِيـدِ
يُـهَـادِيـنَـا أَغَـانِـيـنَـا فَـنَـشْـدُو
وَ يَـشْدُو الـطَّيْرُ مِـنْ رَجْعِ النَّشِيدِ
وَ تُـنْـبِتُ أَرْضُـنَـا مِـنْ بَـعْدِ جَـدْب
يُـقِـرُّ عُـيُـونَـنَا حَـبُّ الْـحَـصِـيدِ
أَيَـا عِـيـدَ الْـبَـشَائِرِ جِـئْـتَ أَهْـلًا
وَ يَـا أَيَّـامَ حُـزْنِـي فَـلْـتَـبِيدِي

الْعَهْد الْجَدِيد

مَآذِنُ الشَّوْقِ

أ.أحمد شميس يعربي

آنَ الأَوَانُ وأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ
وتَهَلَّلَتْ لِصِيَامِنَا الأَمْصَارُ

***

يَا شَهْرُ، أَقْبِلْ فَالقُلُوبُ كَلِيْمَةٌ
وبِفَيْضِ جُودِكَ تُغْسَلُ الأَوْزَارُ

***

أَهْلاً بِمَنْ فِيهِ الجِنَانُ تَزَيَّنَتْ
فُتِحَتْ، وفِيهِ تُصَفَّدُ الأَشْرَارُ

***

كَانَ النَّبِيُّ كَرِيحِ جُودٍ أُرْسِلَتْ
مَدٌّ لَهَا، والسَّائِلُونَ غِزَارُ

***

لِلْمُصْطَفَى فِي كُلِّ لَيْلٍ أَنَّةٌ
لِلَّهِ، فِيهَا لِلْقُلُوبِ مَنَارُ

***

عُثْمَانُ يَخْتِمُ والظَّلَامُ لِبَاسُهُ
فَالآيُ ذُخْرٌ، والقِيَامُ شِعَارُ

***

أَمَّا الصَّحَابَةُ، فَاليَقِينُ شِعَارُهُمْ
لَيْلٌ صَلَاةٌ، والنَّهَارُ فَخَارُ

***

في «بَدْرِهِمْ» جَاعُوا لِيَشْبَعَ مَنْ مَضَى
بِنَدَى العَقِيدَةِ، فالطُّغَاةُ صَغَارُ

***

مَا كَانَ صَوْمُهُمُ خُمُولًا بَائِسًا
بَلْ كَانَ عَزْمًا، تَحْتَهُ إِعْصَارُ

***

خَرَجُوا قَلِيلاً، غَيْرَ أَنَّ صِيَامَهُمْ
جَيْشٌ، وفِي جُنْدِ الضَّلَالِ بَوَارُ

***

وبِ «فَتْحِ مَكَّةَ» صَامَ جُنْدُ مُحَمَّدٍ
ذَلَّ الطُّغَاةُ، وحُطِّمَتْ أَسْوَارُ

مَآذِنُ الشَّوْقِ

***

لَمْ يَكْسِرُوا الصَّوْمَ العَزِيزَ بِفَتْحِهِمْ
حَتَّى بَدَا لِلْمُؤْمِنِينَ نَهَارُ

***

طَافُوا بِبَيْتِ اللهِ صِدْقاً، وانْمَحَى
شِرْكٌ، وخَابَ بِمَكَّةَ الفُجَّارُ

***

بِيضُ الوُجُوهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَجُودُهُمْ
بَحْرٌ، تَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ بِحَارُ

***

هَذَا «ابْنُ عُمَرَ» لَا يَذُوقُ طَعَامَهُ
إِلَّا وَحَوْلَ رِجَالِهِ الإِعْسَارُ

***

يُعْطِي المَسَاكِينَ الرَّغِيفَ بِنَفْسِهِ
والقَلْبُ مِنْ حُبِّ الإِلَهِ يُنَارُ

***

يَا صَائِمَ اليَوْمِ، اتَّخِذْهُمْ مَنْهَجًا
مَا الصَّوْمُ نَوْمٌ، بَلْ هُوَ اسْتِظْهَارُ

***

لَا تَجْعَلَنَّ الصَّوْمَ سِجْنَ خُمُولِنَا
بَلْ وَثْبَةً، فِيهَا الهُدَى إِسْفَارُ

***

طَهِّرْ لِسَانَكَ، والحَنَايَا، والجَوَى
فَبِغَيْرِ تَقْوَى، لَا تُنَالُ ثِمَارُ

***

يَا رَبِّ فَاقْبَلْ صَوْمَنَا، وَصَلَاتَنَا
مَا طَافَ بَيْتَكَ، فِي الخَفَاءِ غُبَارُ

***

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ
مَا لَاحَ نَجْمٌ، أَوْ أَضَاءَ نَهَارُ

هل ما زال رمضان كما كان؟

أ.حنان بديع

سؤال يتردّد كل عام، ويحمل في طيّاته حنينًا أكثر مما يحمل مقارنة: هل ما زال رمضان كما كان؟

رمضان في جوهره لم يتغيّر؛ هو الشهر ذاته، بالمعاني نفسها، صيام، وقيام، ورحمة، وفرصة للعودة إلى الذات.

ما تغيّر حقًا هو نحن... وإيقاع حياتنا، وطريقة عيشنا للأشياء.

كان رمضان أبسط في شكله، أعمق في أثره.

لم تكن الموائد عامرة كما اليوم، لكن القلوب كانت أكثر حضورًا.

كانت الليالي أقل ضجيجًا، وأكثر قربًا من السماء.

اليوم، كثر كل شيء: الطعام، البرامج، الدعوات، والانشغال... وقلّ الإصغاء.

لكن القول إن رمضان لم يعد كما كان، قد يكون ظلمًا له.

فالشهر لا يفرض علينا كيف نعيشه؛ هو يقدّم المساحة، ونحن نملؤها.

لا يزال قادرًا أن يكون كما كان وأجمل، إذا منحناه الوقت والنية.

ربما لم يتغيّر رمضان، بل تغيّرت علاقتنا به .

صرنا نمرّ به سريعًا، نخشى فوات مظاهره أكثر من فوات معانيه.

ومع ذلك، في كل عام، يمنحنا فرصة جديدة لنستعيده... لا كما كان في الماضي، بل كما نحتاجه اليوم.

فالحنين ليس إلى رمضان ذاته، بل إلى أنفسنا حين كنّا نعيشه بقلوب أخف، وأرواح أكثر انتباهًا.

هل ما زال رمضان كما كان؟

والعودة ممكنة، متى ما قررنا أن نعيد للشهر مكانته في داخلنا، لا في جدولنا فقط .

نخاف انتهاء رمضان لأننا، في أعماقنا، نشعر أننا نكون فيه نسخة أفضل من أنفسنا... ونخشى أن نفقدها

في رمضان، يصبح الطريق إلى الخير أقصر، والقلوب ألين، والضجيج الداخلي أخف.

نعتاد على الطمأنينة، على الإحساس بأن هناك زمنًا يحمي أرواحنا من قسوة الأيام. وعندما يقترب الوداع، يتسلّل الخوف: هل سنبقى كما نحن الآن؟ أم نعود سريعًا إلى العجلة والغفلة؟

نخاف انتهاءه لأن رمضان يمنحنا إيقاعًا إنسانيًا أبطأ.

تتباطأ الحياة قليلًا، فنلتقط أنفاسنا، ونسمع أنفسنا بوضوح.

انتهاء الشهر يعني عودة الإيقاع السريع، والالتزامات الثقيلة، وكأننا نغادر مساحة آمنة إلى عالم أقل رحمة.

كما نخاف لأن رمضان يذكّرنا بما يمكن أن نكونه: أكثر صبرًا، أكثر تعاطفًا، أقل استهلاكًا، وأقرب إلى الله.

والخوف الحقيقي ليس من انتهاء الشهر، بل من انتهاء الأثر.

وربما نخاف أيضًا لأن الوداع يكشف هشاشتنا؛ لأننا نعرف أن هذه الصفاء ليس دائمًا، وأن الحفاظ عليه يحتاج جهدًا وصدقًا يتجاوز حدود الزمن.

لكن المعنى الأعمق أن رمضان لا ينتهي حقًا... إن بقي فينا. الخوف يتحوّل طمأنينة حين ندرك أن الشهر لم يأتِ ليقيم في التقويم، بل ليقيم في القلب.

فإذا خرجنا منه بشيء من نوره، فلن يكون الوداع خسارة، بل بداية مختلفة.

يا هذه السمراء

أ.محمود جمعة

قالت توقفْ عن غرامِك يا فتى
الحبُ مفتونٌ غوى وعذابُ

نم ملء ليلِك أبق قلبَك راضياً
هذي عيوني ، نَوةٌ وسحابُ

والقدُّ مني إن هويتَ دلالَه
عشرون ألفاً في الهوى طُلابُ

والحلو في طعمِ الحديثِ عرائسُ
الحرفُ في غدِك القريبِ تُرابُ

دعْ عنكَ فِتنتَك الأسيرةَ حالماً
الحب في الزمنِ الجريحِ سَرابُ

الصبحُ صبحُك قُدَّ قيدَك راغباً
روحُ الحقيقةِ في الحضورِ غيابُ

والليلُ إنْ شاقَ الحبيبَ سمارُه
عشرون أنثى في رؤاكَ عِذاب

أحببتُ شعرَك إن غزوتَ خواطري
شغفٌ على وترِ الهوى ينسابُ

لكن توقفْ عن غرامِك يا فتى
دعنِي وقلبي إننا أغرابُ

قلت اتركي للعشقِ قلبَك مشرعاً
العشقُ طيرٌ في الفضا وثابُ

الحبُ شمسُ اللهِ أسرج نورَها
لا يهتدي لسبيلِها مرتابُ

آمنت بالحبِ الذي في عرشِها
صلى إليه العاشقون وتابوا

أنتِ التي مُذ مسَ قلبي عشقُها
بيني وبين المترفاتِ حجابُ

يا هذه السمراء لا تتوقفي
سرُ أعادَ الروحَ بي يجتابُ

لا تكتبي عني (توقف يا فتى)
والله بعدَك ما بها أحبابُ

يا عجب!

أ.أحمد الشيخ

يا عُجْبَ مَنْ ضَنَّ بالحُسنى على كَلِمٍ
يُظنُّ نَزْرًا.. وفي أعماقِهِ البَحْرُ
لفظُ «الاهتمام» قصيرٌ في مخارجِهِ
لكنَّ معناهُ في وجدانِنا دَهْرُ
فيهِ مِنَ الجَدَلِ المَحْمُومِ غاشِيَةٌ
تصطكُّ فيه لغاتٌ، والسِّحرُ زانها
كأنهُ البَرْقُ في جُنْحِ الدُّجى سَطَعَتْ
أنوارُهُ.. فاسْتنارَ الدربُ والسَّفرُ
يَهدي الحيارى بليلِ الوَحْدةِ إذ ضلُّوا
فصارَ مِنْ وَمْضِهِ في دَرْبِهِمْ بَدْرُ

هل تغيرت أهداف ثورتنا!	٢
بين المركزية واللامركزية	٦
دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب ؟!	١٠
الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟	١٤
نظرية الحصان الميت	١٧
حين يُكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولاً	١٨
جيل ألفا	٢٠
يا ربُّ.. قد وقف الجميعُ؛ ببابِك	٢٤
خَيْرُ الشُّهُورِ	٢٥
أَنَا الصُّوفِيُّ	٢٦
ميكرو دراما	٢٨
بيت السلام	٢٩
التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال	٣٠
نصوم صح... فهل نفطر صح؟	٣٢
دمٌ اثير	٣٤
عذراً سيدتي	٣٥
العَـازِفَــةْ	٣٦
مازلت أهواك	٣٨
سأُعاوِدُ الكتابةَ	٣٩
الْعَهْد الْجَدِيد	٤٠
مَآذِنُ الشَّوْقِ	٤٢
هل ما زال رمضان كما كان؟	٤٤
يا هذه السمراء	٤٦
يا عجب!	٤٧

الوعي السوري

سياسية - ثقافية - اجتماعية

الوعي السوري

من أجل الوطن والإنسان

رئيس التحرير:
د. أحمد نجار

التصميم الفني:
عبد الكريم الفاني

مسؤول القسم الثقافي:
أ. رنا جابي

مسؤول القسم السياسي:
د. زكريا ملاحفجي

مسؤول القسم الإجتماعي:
د. شادي صلاح محمود